في كافة الميادين والتجربة التنظيمية، اي الأممية الاولى، التي جاءت خطوة كبيرة للأمام قياسا بعصبة الشيوعيين تنازعتها ثلاثة تيارات، التيار المغامر بزعامة *باكونين* والتيار الاصلاحي اليميني بزعامة *برودون* والاتجاه الجذري الذي مثله ماركس وانجلز.

وعام ١٨٧١ اندلعت ثورة عمالية في باريس هي الاولى من نوعها في التاريخ ردا على عجز البرجوازية الفرنسية التي انهزمت في الحرب مع المانيا.. غير ان سلطة العمال الظافرة التي اسميت كومونة باريس لم تستمر سوى أقل من شهرين ونصف بعدما وقعت في عدة أخطاء أهمها، عدم تأميم البنك المركزي وحصر التجربة في باريس بدون الامتداد الى فرساي والريف.. الخ، مما اتاح للبرجوازية الفرنسية تجميع قواها بدعم من البرجوازية الالمانية التي اطلقت سراح الاسرى الفرنسيين فهجمت الثورة المضادة على الكومونة وأغرقتها في بحر من الدماء بقتل ٦٠ ألف وجرح عدد أكبر وفرار عشرات الالآف للخارج.

عام ١٨٧٦ وفي محاولة للخروج من أزمة التناقضات التي عصفت بالاممية اقترح ماركس نقل مركزها الى الولايات المتحدة حيث ماتت بهدوء.. وفي أخر الثمانينات وتحديدا عام ١٨٨٩ تألفت الاممية الثانية التي كان أحد قادتها انجلز، كما *كاوتسكي* و *برنشتين*، فانضوى تحت لوائها الاتجاه الجذري الثوري كما الاتجاه اليميني الاصلاحي، وفي هذه الفترة بدأت تتشكل تويات الحركة الاشتراكية الروسية واتحدت لاحقا في حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي في روسيا.

غير ان سياسة المهادنة التي انتهجها الاتجاه الجذري حيال الاتجاه الاصلاحي أدى الى تمادي الاتجاه الثاني وسيطرته على معظم، ان لم يكن، كل مراكز القرار في الاممية فانحرفت يمينا فيما أنجلز مات عام ١٨٩٥ لاحقا بصديقه ماركس الذي توفي عام ١٨٨٣ كأكبر عبقريين عرفتهما سيرة الحركة العمالية، ولكن ليأتي لينين حاملا تراثهما ومواصلا تعاليمهما النظري العلمي والثوري.. وهو لم يحذ حذو أخيه الكسندر الذي حاول اغتيال القيصر بتكليف من حركة اعتمدت اسلوب الاغتيال والعمل المغلق، وقال كلمته بعد اعدام شقيقه "لن نختار هذا الطريق"، وبالفعل لقد اختار طريق العمل الدؤوب لبناء حزب ثوري جماهيري يجمع مختلف أساليب وأشكال العمل كضرورة سياسية لاسقاط النظام القيصري.